[268] ذى الجوشن ؟ فقال عبد ا بن كبار النهدي، وسعيد بن خازم السلولى 1): نحن رأيناه. قال: فهل رأيتما ضربة بوجهه ؟ قالا: نعم. قال: أنا وا ضربته تلك الضربة بصفين. نصر: عمر، عن الصلت بن زهير (2) النهدي، عن مسلم قال: خرج أدهم بن محرز من أصحاب معاوية بصفين إلى شمر بن ذى الجوشن فاختلفا ضربتين، فضربه أدهم على جبينه فأسرع فيه السيف حتى خالط العظم، وضربه شمر فلم يصنع سيفه شيئا، فرجع إلى عسكره فشرب من الماء وأخذ رمحا، ثم أقبل وهو يقول: إنى زعيم لأخي باهله * بطعنة إن لم أمت عاجله (3) وضربة تحت الوغى فاصله (4) * شبيهة بالقتل أو قاتله ثم حمل على أدهم وهو يعرف وجهه، وأدهم ثابت له لم ينصرف، فطعنه فوقع عن فرسه، وحال أصحابه دونه فانصرف، فقال [شمر]: هذه بتلك. وخرج سويد [بن قيس] بن يزيد الأرحبي من عسكر معاوية يسأل المبارزة، فخرج إليه من عسكر العراق أبو العمرطة قيس [بن عمرو بن عمير] بن يزيد، وهو ابن عم سويد، وكل منهما لا يعرف صاحبه، فلما تقاربا تعارفا وتواقفا وتساءلا، ودعا كل واحد منهما صاحبه إلى ما هو عليه (5)، فقال أبو العمرطة: أما أنا فوا الذى لا إله إلا هو لئن استطعت لأضربن بسيفي هذه القبة البيضاء - يعنى قبة معاوية التى هو فيها - ثم انصرف كل منهما إلى أصحابه. فقال في ذلك همام: _____ (1) ح: " سعيد بن حازم البلوى ". (2) في الأصل: " عمر بن الصلت بن زهير ". (3) في الطبري (6: 16): " إن لم اصب ". (4) الطبري: " أو ضربة تحت القنا والوغى ". (5) ح: " إلى دينه ". (*)

_____